الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة القصيم

د. منذر يوسف بلعاوي

عمادة الخدمات التعليمية - جامعة القصيم

السعودية

الملخص

حاولت هذه الدراسة التعرف على الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة القصيم الواقعة وسط المملكة العربية السعودية، وذلك للعام الجامعي ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ (٢٠٠٨/ ٢٠٠٩م)، وعلاقة هذه الذكاءات بنوع الطالب ومعدله التراكمي وتخصصه ومستواه الدراسي ومكان إقامته.

وقد تم اختيار عينة من (٧٠٤) طلاب وطالبات بطريقة عنقودية عشوائية مثلوا المستويات الدراسية والكليات المختلفة. واستخدم لجمع البيانات مقياس للذكاءات المتعددة بعد أن تمت ترجمته من اللغة الإنجليزية إلى العربية والتأكد من صدقه وثباته. وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الأكثر سيادة لدى طلبة جامعة القصيم كان الذكاء الاجتماعي الذي تميز به (٣٧٢) طالباً وطالبة (٥٢٪ من العينة)، تلاه الذكاء الشخصي واللغوي ثم الذكاء الوجودي، ثم الحركي فالمكاني، بعد ذلك الذكاء الطبيعي ثم المنطقي، وأخيراً الموسيقي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعض أنواع الذكاء لدى الطلبة تعزى إلى متغيرات النوع (الجندر) والمعدل التراكمي للطالب وتخصصه ومستواه الدراسي ومكان إقامته/ المنطقة.

وتبين وجود فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في ستة أنواع من الذكاء، فتفوق الطلاب على الطالبات في أربعة أنواع هي: الذكاء المنطقي، والذكاء الوجودي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الحركي، بينما تفوقت الطالبات في الذكائين اللغوي، والمكاني. كما تبين وجود فروق بين الطلبة من حيث معدلاتهم التراكمية في الذكاء الشخصي فقط. ووجدت فروق بين الطلبة في بعض أنواع الذكاء تعزى إلى نوع التخصص، حيث تفوق طلبة تخصصات العلوم الطبيعية في الذكاء الاجتماعي، والذكاء اللغوي، والذكاء المكاني، على طلبة تخصصات العلوم الإنسانية، فيما تفوق طلبة العلوم الإنسانية على طلبة العلوم الطبيعية في الذكاء

(❖) تم إجراء هذا البحث بدعم مالي من جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.

المنطقي. وتبين أن طلبة السنة الأولى تفوقوا على طلبة السنة الرابعة في الذكاء الموسيقي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء اللغوي، والذكاء المكاني. أما المنطقة الأصلية التي أتى منها الطالب فقد جاءت دالة إحصائياً عند الذكاءين الوجودي، والاجتماعي، لصالح الطلبة القادمين من خارج القصيم.

مقدمة

من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام كبير من قبل علماء النفس التربوي مفهوم الذكاءات المتعددة الذي يستند إلى نظرية جاردنر، فقد درسوا هذه الذكاءات بهدف تفسير الفروق الإنسانية من خلال تبني وجهة نظر معاصرة ومعتدلة، تفترض وجود أنماط عدة من القدرات العقلية للإنسان وليس نمطاً عقلياً واحداً يحقق إنجـازات في جانب محصور ومحدد، فخلافاً لنظريات الذكاء التقليدية التي تعتبر أن العقل البشري يعمل كوحدة كلية واحدة أو كنظام من الطاقات الفكرية، اقترح هوارد جاردنر Gardner Howard من خلال كتابه " أطر العقل Frames of Mind" وجود أنماط مختلفة من الذكاء الإنساني. فقال إن الذكاء قد عرف تعريفاً ضيقاً جداً. وقد تصور في بداية السبعينات وجود دليل مقنع لتوفر عدد كبير من القدرات الفكرية الذاتية للبشر، وصاغ نظريته عن الذكاء باسم نظرية الذكاءات المتعددة مستعرضاً مجموعة ضخمة من الأدلة والمصادر المتنوعة، تمثلت في الدراسات التي قام بها على الأفراد الموهوبين والعباقرة، ومرضى تلف المخ والمعاقين عقلياً والأسوياء من الأطفال والبالغين (Gardner, 2004).

مشكلة الدراسة

يقول سيلفر وآخرون (Silver; et al., 1997) إن القرن العشرين انتهى بوجود نظريتين كبيرتين حاولتا تفسير الفروق بين الناس في الإنجاز والتميز، وتصميم نماذج تعليمية حول هذه الفروق، هما: أساليب التعلم والذكاءات المتعددة. وتستند نظرية الذكاءات المتعددة إلى المدرسة المعرفية، والتي تركز على تأثير الثقافات والمجالات الأكاديمية المختلفة في تشكل شخصية الإنسان، وعلى

التعلم كمحتوى ونتاجات. كما ظهرت مقاييس تحدد درجة امتلاك الفرد لأنواع الذكاء، مثل: مقياس آرمسترونج (Armstrong (Haley, 2004 ومقياس مكنزي (McKenzie, 1999). وبالنظر إلى الأهمية العملية لهذه النظرية في الميادين المختلفة، وفي ميدان التعليم العالي خاصة، ومع ظهور هذه المقاييس، وبوجود التنوع والفروق والتميز بين الطلبة السعوديين، والذي لاحظه الباحث من خلال تفاعله المباشر مع الطلبة ومع البيئة التعليمية في جامعة القصيم، ويرافق ذلك غياب الاهتمام الكافي والاستغلال المناسب لامكانيات الطلبة، ومع قلة إجراء دراسات حولها في البيئة العربية تأتي الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة، حيث تغطي جانباً مهماً في مساعدة التعليم الجامعي على تحديد قدرات وإمكانيات المتعلمين وفقاً لتعدد الذكاءات، وذلك من خلال طلاب جامعة القصيم.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

س١: ما الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة القصيم؟.

س٢: هل توجد فروق بين الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة القصيم والمتغيرات: نوع الطالب ومعدله التراكمي وتخصصه ومستواه الدراسي ومكان إقامته؟.

أهمية الدراسة

تركز نظرية الذكاءات المتعددة على التعلم كمحتوى ونتاجات (Silver & Others, 1997)، حيث تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة من خلال موقعها في الأدب النظري الخاص بالذكاءات المتعددة، فهي تتناول نظرية حديثة في علم النفس، تعتبر محط اهتمام معظم العاملين في الأوساط التربوية والتعليمية. وتبرز أهميتها أيضاً من خلال ندرتها في الدول العربية وفي مجال التعليم العالي خصوصاً. وعملياً توفر هذه الدراسة معلومات وبيانات حول بعض المدخلات التي يمتلكها طلبة جامعة القصيم، وهي أنواع الذكاءات التي يتميزون بها، ومدى

تأثر هذه المدخلات بالمستوى الدراسي وبالتخصص وبالنوع وبالمعدل التراكمي وبمكان إقامة الطالب. كما تتضح أهميتها التطبيقية في أنها تساعد العاملين في الأوساط التربوية والتعليمية ليصبحوا أكثر وعياً بدورهم، وبالأمور الملقاة على عاتقهم في عصر تكنولوجيا المعلومات، وتعدد مصادر اكتساب المعرفة وإنتاجها.

كما تقدم هذه الدراسة نظاماً تطبيقياً واسعاً في المجالات الإنسانية عامة وفي المجال التربوي خاصة، وتسهم في تطوير العملية التعليمية بشكل تكاملي مع أساليب التدريس. فمن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في علاج مشكلات تدني التحصيل الأكاديمي وانخفاض الدافعية لدى المتعلمين، وتوفر لدى المعلمين فرصة مناسبة لمراعاة التعددية والفروق الفردية داخل الصف، مما يؤدي إلى خلق ظروف تهيئ الفرصة لسلوك الإبداع في المجالات المختلفة والتي تسهم في خدمة وتنمية المجتمع وأفراده، كما أنها تساعد المعلم على تخطيط المواد التعلمية وبنائها وتدريسها.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى توفير بيانات حول الذكاءات المتعددة التي يتميز بها طلبة جامعة القصيم، والانطلاق من هذه البيانات لتسهم في تخطيط وتنفيذ العملية التعليمية في الجامعة وتطويرها، وقد سعت إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ - توفير بيانات حول الذكاءات المتعددة التي يمتلكها طلبة جامعة القصيم، وحول أنواع الذكاء التي يتميزون بها.

٢ - الكشف عن أنواع الذكاء التي يتميز بها الطلبة في التخصصات العلمية مقابل التخصصات الإنسانية.

٣ - معرفة أنواع الذكاء التي يتميز بها الطلاب عن الطالبات، والعكس.

٤ - الكشف عن أنواع الذكاء التي يتميز بها الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة.

٥ - معرفة أنواع الذكاء التي يتميز بها الطلبة في ضوء اختلاف تحصيلهم الأكاديمي.

متغيرات الدراسة:

١ - الذكاءات المتعددة، وهي تسعة أنواع: الذكاء الطبيعي، والموسيقي، والرياضي/ المنطقي، والوجودي، والبينشخصي/ الاجتماعي، والجسمي/ الحركي، واللفظي/ اللغوي، والشخصي/ الذاتي، والمكاني/ الفراغي.

٢ - مستوى الطالب الدراسي، وهو مستويان: سنة أول، سنة رابعة.

٣ - نوع الطالب: طلاب، طالبات.

٤ - معدل الطالب التراكمي: مقبول، جيد، جيدجداً، ممتاز.

٥ - مجال التخصص الذي يدرسه الطالب: علوم طبيعية، علوم إنسانية.

٦ - مكان إقامة الطالب الأصلي (المنطقة القادم منها): من القصيم، من خارج القصيم.

الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences

وقد توسعت نظرية الذكاءات المتعددة في نظرتها للفروق بين الناس وفي أنواع الذكاءات لديهم وفي أسلوب استخدامها، فاسحة المجال أمام كل نوع من أنواع الذكاء المتعدد بالظهور والتبلور في إنتاج ذي معنى يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه، على اعتبار أنه أصبح لكل فرد مجال في الذكاء يميزه عن غيره. وبهذا تتسع قاعدة الإنجاز وتزيد الإبداعات في المجالات المختلفة، ويتم إقصاء الاعتقاد الذي يسيطر على الكثير من الشخصيات بأنه ليس لديهم مستوىً عالٍ من الذكاء، وليس لديهم قدرات تمكنهم من بذل الجهد في أي ميدان، وهو أمر لا يتناسب مع عصر تكنولوجيا المعلومات والاقتصاد المعرفي الذي تشعبت فيه طرق المعرفة وتعددت (حسين، ٢٠٠٣ب؛ الخضيري، ٢٠٠١).

من هذا المنطلق طرح جاردنر مدىً واسعاً من القدرات، من خلال تحديدها وتعريفها كأنواع من الذكاء وليس كعناصر أو مركبات لذكاء واحد

كلي. وتبعاً لذلك فقد عرف الذكاء على أنه جهد نفسي حيوي كامن لمعالجة المعلومات التي يمكن أن يواجهها الفرد في محيط ثقافي ما، بهدف حل المشكلات أو إحداث نتاج ذا قيمة في واحد أو أكثر من الأطر الثقافية، معتمداً في ذلك على متطلبات الثقافة التي يعيش فيها (جاردنر، ٢٠٠٤).

يبين تعريف جاردنر (Gardner) للذكاء أهمية الثقافة في تنمية الذكاء وتطويره، والتأكيد على ضرورة التوجه للعوامل الثقافية بدلاً من الانشغال بالصراع الدائر بين الوراثة والبيئة. واعتبر أن هذه العوامل الثقافية تمثل مجموعة ثالثة من العوامل المؤثرة جنباً إلى جنب مع الوراثة والبيئة على الذكاء، فأي تصور عن الذكاء لابد أن يتم في إطار السياق الحضاري والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد. ويتضح من سياق التعريف كذلك أنه استند إلى رؤية مختلفة جذرياً للعقل، فاقترح نظرة تعددية للعقل تعترف بالأوجه المتعددة والمتميزة للمعرفة، وهي أن الناس لهم مكامن قوة معرفية مختلفة وأساليب معرفية متباينة (عيد والعزة، ٢٠٠٤؛ Eisner, 2004).

أنواع الذكاءات المتعددة:

صنف جاردنر أنواع الذكاء في تسع مجموعات، واقترح إمكانية وجود أنواع أخرى غيرها، فالهدف الأساسي ليس تحديد الذكاءات بل تعددها، لأن لدى كل شخص قدرات بيولوجية كامنة، والاختلاف بين الأفراد يكمن في نوع الذكاء الذي يمتلكونه منذ ولادتهم، وطريقة تطويره، أما هذه الذكاءات فهي (Gardner & Hatch, 1990 & Cuban, 2004).

أولاً - الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence:

وهو القدرة على استخدام المفردات بفاعلية شفهياً أو كتابياً، ويشتمل على القدرة على تذكر المعلومات وإدراك ترتيب الكلمات ومعانيها، فصاحبه أقدر على إقناع الآخرين، وعلى توظيف اللغة في خلق أجواء التسلية والمتعة، والقدرة على الحديث عن اللغة نفسها (ما وراء اللغة)، كما أنه يتمتع بالقدرة

على الحفظ والتذكر، وإدراك معاني الكلمات وتضميناتها. وهو يتمتع بحصيلة لغوية كبيرة، ويحسن استغلال اللغة واستخدامها في التعبير عن ذاته بصورة مكتوبة أو شفهية، وفي مقدوره تعلم لغات أخرى، ومن هؤلاء يذكر هوارد جاردنر كلاً من: المحامي، والكاتب، والشاعر، والسياسي، ورجل الدين، ورجل العلاقات العامة.

أما الطفل الذي يتمتع بالذكاء اللغوي فهو الطفل الذي يكون سريع التأثر والإحساس بأصوات الكلمات ومعانيها، ويدرك تعقيدات اللغة ووظائفها، كما أن لديه القدرة على بناء الجمل وترتيبها في سياقات لغوية صحيحة. ومن الملاحظ أن الطفل الذي يمتلك قدرات لغوية يستمتع بالفرص التعليمية التي تتيح له القراءة والكتابة والاستماع، ويمكنه الإفادة منها في بيئة الصف العادي، ويمكن توفير غرف مصادر مزودة بخبرات لغوية إثرائية إضافية.

ثانياً - الذكاء المنطقي - الرياضي Mathematical - Logical Intelligence:

ينطوي هذا النوع من الذكاء على السعة (أو القدرة) على التحليل المنطقي للمشكلات، ومعالجة المسائل الرياضية، والتعليل بشكل جيد واستخدام الأرقام بفاعلية، وتوظيف الطريقة العملية في معالجة المسائل والقضايا المطروحة. وصاحبه حساس للنماذج أو الأنماط المنطقية والعلاقات والوظائف والتجريدات، ويضم عمليات من مثل التصنيف والاستنتاج والتعميم والحساب واختبار الفروض، وهو يعكس القدرة على استخلاص: الأسباب، والتفكير المنطقي المنظم، وغالباً ما يقترن الذكاء الرياضي بالتفكير العلمي والتفكير الرياضي.

ويتمتع الطفل الموهوب رياضياً بقدرات عالية في التعامل مع الأرقام، ولديه القدرة على حل المشكلات، وإدراك العلاقات المنطقية، وهناك جملة خصائص وسمات تميز الطفل الموهوب رياضياً، فلديه القدرة على فهم الخصائص الأساسية للأرقام، والقدرة على التنبوء واستخدام بعض الآلات

البسيطة، فمنهم عالم الرياضيات وعالم المنطق والمحاسب والإحصائي ومبرمج الكمبيوتر.

ثالثاً - الذكاء المكاني - الفضائي Spatial Intelligence:

هو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة، والإحساس باللون والشكل والخط والمجال والمساحة والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر، ويضم القدرة على التصوير البصري، وأن يمثل الفرد ويصور بيانياً الأفكار البصرية أو المكانية، وأن يوجه نفسه على نحو مناسب في مصفوفة مكانية.

وفيه يعبر عن الطاقة الكامنة للتحقق من عناصر المكان وتوظيف المدى الواسع من الأنماط المتاحة في الحيز المكاني الذي يشغله، كما هو الحال عند: الصياد، والمرشد، ومقتفي الأثر، فيؤدي ويقوم بتحويلات معتمداً على تلك الإدراكات، مثل :مصمم الديكور، والمهندس المعماري، والفنان.

ومن الخصائص والسمات الشخصية للفرد أنه :يتمتع بالخيال النشط، والقدرة على بناء الصور الذهنية بفعل حساسيته للألوان والأشكال والبنى والتركيبات الهندسية، والقدرة على تحديد مساراته، والتلاعب بالصور الذهنية، والتحقق من العلاقات القائمة بين الأشياء والأماكن، وفهم واضح ومحدد للأشياء التي ينظر إليها من أبعاد وزوايا مختلفة في الفضاء المعني، ويتصف الأطفال الذين يتمتعون بهذه القدرات بمهارات التنظيم، حيث يدرك الطفل الأشياء، ومن ثم يعمل على ترتيبها في الحيز المكاني المتاح، ويتحقق التعلم من خلال: اللعب، والخرائط المفاهيمية، والرسومات والأشكال الإيضاحية، والجداول المختلفة.

رابعاً - الذكاء الجسمي- الحركي Bodily - Kinesthetic Intelligence:

يتمثل بالطاقة الكامنة والكفاءة والخبرة في استخدام الفرد لجسمه ككل أو جزء منه في التعلم، والتعبير عن الذات والأفكار والمشاعر وحل المشكلات، وذلك بصورة متناغمة مع القدرات العقلية للفرد، وخير مثال عليه: الممثل،

والمقلد، والمهرج، والرياضي، والراقص، وصاحب المهارة اليدوية (الحرفيين بشكل عام). ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيائية نوعية، كالتآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة والإحساس بحركة الجسم ووضعه والاستطاعة اللمسية.

ويتمتع الشخص بقدرة على التحكم بحركات جسده الإرادية، إضافة إلى قدرته على التحكم بالحركات اللاإرادية والتي تعمل بحسب نظام خاص بها، كما تلعب حركات الجسد دورها في توسيع آفاق الوعي والإدراك لدى الشخص، وتنعكس إيجابياً على وظائف الجسد الذي يعمل بصورة متناغمة مع عمل الدماغ.

خامساً - الذكاء الموسيقي - الإيقاعي Musical - Rhythmical Intelligence:

يتمثل هذا النوع من الذكاء في القدرة على الإحساس بالإيقاع وطبقة الصوت واللحن، ويتجسد ذلك في دقة هذا الإحساس بالأصوات والأنغام والألحان، إلى جانب القدرة على أداء الموسيقى وتأليفها وتقرير دورها في الحياة، كما يتضمن القدرة على تأليف الموسيقى وتقويم نتاجات الإبداع في هذا المجال، ويرتبط الذكاء الموسيقي بالذكاء اللغوي ويتزامن معه.

ويظهر هذا الذكاء من خلال قدرة الفرد على إدراك الصيغ الموسيقية، كما هو الحال عند الموسيقي المتذوق، وتمييزها كالناقد الموسيقي، وتحويلها كالمؤلف والتعبير عنها كالمؤدي، ويمكن أن يكون لدى الفرد فهم شكلي للموسيقى من أعلى إلى أسفل (كلي)، أو فهماً نظامياً من القاعدة إلى القمة (تحليلي) أو كليهما، ويمكن مساعدة الطلبة في تطوير هذا النوع من الذكاء باستخدام أشرطة الكاسيت للاستماع إليها أو الغناء معها، وتعلم أغاني جديدة.

سادساً - الذكاء البينشخصي - الاجتماعي Interpersonal Intelligence:

ويعنى بالقدرة على فهم مشاعر الآخرين، ودوافعهم واهتماماتهم وأمزجتهم ومشاعرهم ومقاصدهم والتمييز بينها، ويضم أيضاً حساسية الفرد لتعبيرات الوجوه والصوت والإيماءات، والقدرة على التواصل والتفاعل مع

الآخرين وإقناعهم والتجاوب معهم، وأصحابه يظهرون مهارات قيادية، فمنهم: المعلمون، والسياسيون، وعلماء الاجتماع، والقادة، والإداريون الناجحون، والتربويون، ورجال الأعمال، ورجال الدين، ويعتبر الذكاء البينشخصي ضرورة من ضرورات تفعيل عمل الفريق وإتاحة المجال أمام الناس للعمل بصورة جماعية، وجميع الأشخاص الذين يحتلون مواقع اجتماعية قيادية بحاجة لهذا النوع من الذكاء، لهذا يمكن مساعدة الطلبة في تطويره لديهم من خلال الأنشطة التي تتطلب حل المشكلات.

سابعاً - الذكاء الشخصي - الذاتي Intrapersonal Intelligence:

يتعلق الأمر هنا بقدرة الشخص على فهم ذاته، وما يتمتع به من قدرات ودوافع ومشاعر ومخاوف، والإفادة من هذا الفهم في مراقبة الأداءات المختلفة والسلوكات الصادرة عنه، ومحاولة تعديل غير المرغوب منها.

والشخص صاحب المستوى العالي في هذا النوع من الذكاء يتمتع بقدرة عالية على التركيز الذهني، ويقوم دماغه بوظائفه بصورة فاعلة، وتتركز أداءات الدماغ عنده على التحليل والبحث عن التطبيقات المحتملة في إطار عملية نقل أثر التعلم، والتعبير عن مشاعره وانفعالاته، وممارسة مهارات التفكير العليا. كما يتسم هذا الشخص بدرجة من المحافظة والهدوء، والتصرف بشكل توافقي مع البيئة على أساس معرفة الفرد بذاته، لأن لديه صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده وأمزجته ورغباته، وتتولد لديه نتيجة لذلك قدرة على تهذيب الذات وفهمها وتقديرها.

وهو بالعادة يحب العزلة في بعض الأحيان، ومتحفز بشكلٍ عالٍ، وقادر على وضع أهداف واقعية، ومسيطر على مشاعره، ومتأمل ومتمرس بالامتلاء العقلي (التصوف). وتظهر قدرته بالتعامل مع مشاعره، أي كيف يتصرف وهو غاضب أو وهو حزين، ولديه مهارات بالتعرف على الكيفية التي يشبه بها الآخرين أو يختلف عنهم. وهنا يمكن مساعدة الطلبة في تطوير هذا الذكاء عن طريق تدريبهم على برامج ضبط ألذات وتوكيدها وإدارتها، ومساعدتهم على

فهم أساليب تعلمهم، والحالة النهائية منهم تشمل الشعراء وعلماء النفس والأطباء النفسيين وعلماء الدين والشخصيات الدينية.

ثامناً - الذكاء الطبيعي - المتعلق بالطبيعيات Natural Intelligence:

يتبين هذا النوع من الذكاء من خلال قدرة الفرد على فهم المحددات الطبيعية المختلفة، والتعرف على الأنماط الطبيعية وتصنيف الأشياء الطبيعية، والتعرف إلى مختلف أنواع الحياة النباتية والحيوانية وتصنيفها، وأنواع المنتجات الصناعية، مثل: السيارات، والأحذية وغيرها، وأصحاب هذا الذكاء يمتلكون القدرة على إدراك طبيعة الأشياء في البيئة، وفي مقدورهم العمل على تصنيفها بحسب معايير تصنيف محددة.

ويفصح هذا النوع من الذكاء عن نفسه في أولئك الذين يدرسون ويحللون ويجمعون ويهتمون بالنباتات والحيوانات، ولديهم اهتمام بالظواهر الطبيعية، فضلاً عن إحساسهم بالعلاقات البيئية بين الكائنات الحية. ومنهم المهتمون بالمحافظة على الطبيعة والحيوانات والحياة البرية والتنوع الحيوي، وعلماء الأحياء والبيئة والمحيطات، والأطباء البيطريون والمزارعون والصيادون.

تاسعاً - الذكاء الوجودي Existential Intelligence:

يعبر هذا الذكاء عن الحساسية والقدرة على طرح التساؤلات المعمقة حول وجود الإنسان، ومعنى الحياة، ولماذا نموت، وكيف جئنا إلى هذه الحياة، وأن الأشخاص أصحاب الذكاء الوجودي هم الذين لديهم قدرة على التفكير بطريقة تجريدية، ويفكرون بالحياة والموت، وفيما وراء الطبيعة أو ما بعد الموت.

وينظر جاردنر إلى هذا النوع من الذكاء على انه ميل الفرد نحو الوقوف، أو التأمل أو قيامه بتوجيه أمثلة نحو الحياة، أو أسئلة تتعلق بالموت والحقائق النهائية والوجود والعدم واللانهايات.

يهتم أصحاب الذكاء الوجودي أيضاً بأسباب الوجود، وماذا كان العالم قبل الميلاد وقبل ولادة الإنسان، وما شكل الحياة على الكواكب الأخرى، وما

الذي يحدث للكائن الحي بعد الموت. ويتساءلون حول وجود الأرواح والأشباح، ووجود من يعيش على سطح الأرض غير الإنسان.

وتشير نظرية الذكاءات المتعددة إلى أن كل شخص سوي يمتلك تسعة أنواع من الذكاءات على الأقل، وهذه الذكاءات تعمل بشكل جماعي وبطرق متعددة، ويختلف الأفراد فيما بينهم من حيث الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفاءته لتحديد الطريق المناسب لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها.

وأضاف جاردنر في مراحل متقدمة نماذج جديدة لأحدث أنواع الذكاءات المتعددة، وطورها لتتكامل مع الأبعاد المختلفة للنظرية (العتوم آخرون، ٢٠٠٥)، ومن هذه الذكاءات الذكاء الروحي Spiritual Intelligence والذكاء الأخلاقي Moral Intelligence (حسين، ٢٠٠٣أ).

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence:

بعد أن اعتمد جاردنر الصياغة النهائية لهذا النوع من الذكاء قام بإضافته إلى نظريته في الذكاءات المتعددة، ليصبح الذكاء العاشر من بين هذه الذكاءات. ويرتبط هذا النوع من الذكاء بظروف الإنسان ودلالات الحياة، ومعنى الموت، والحقيقة النهائية للعالم المادي والنفسي (Sisk, 2002).

ويتضمن الذكاء الروحي إحساس الفرد بأن هناك ما هو أكثر من العقل يستخدم في الحياة (الحدس)، وكذلك الإحساس بالزمن والأوقات والأرواح، وهي أمور لا تحتاج إلى برهان بالنسبة للفرد، ومن مظاهره أيضاً التصوف والإيمان بالله وبالظواهر وبالأحداث الطبيعية، وأداء المناسك الدينية وفرائض العبادة والصلاة والصدق وارتياد أماكن العبادة (حسين، ٢٠٠٣أ؛ Emmons, 2000).

الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence:

يعتبر هذا الذكاء أحدث أنواع الذكاءات التي قدمها جاردنر، والذي أضافه مؤخراً إلى قائمة الذكاءات المتعددة لتغدو أحد عشر نوعاً. ويعني هذا الذكاء احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يمتاز بها الإنسان، بمعنى قدرة

الفرد على إدراك الألم لدى الآخرين، والقدرة على ردع النفس عن القيام بالنوايا القاسية، والقدرة على السيطرة على الدوافع، والإنصات لجميع الأصوات، ويتشابه هذا المفهوم مع مفهوم بياجيه عن العملية الأخلاقية كالاحترام المتبادل بين الناس، ويعتبر جاردنر أن هذا الذكاء لا ينفصل عن الذكاء الاجتماعي /البينشخصي، فهو يتضمن مدى امتلاك الفرد للقيم والاتجاهات والميول والفضائل والضمير واحترام الآخرين والعطف عليهم والتسامح معهم والعدالة، وهذه الخصائص جميعها تنبثق من العلاقات الاجتماعية للفرد مع الناس (حسين، ٢٠٠٣ب).

وهذا النوع من الذكاء يساعد في تنمية التربية الأخلاقية، فيمكن معرفة لغة وأفكار الأخلاق وفهم طبيعة وهدف المعتقدات الأخلاقية من خلال المناقشة والتأمل حول موضوعات أخلاقية، وأن تكون لدى الفرد مجموعة من القيم الشخصية لتشكل مرجعية للذات بالتعامل مع الآخرين، ومساعدتهم على تحديد ما يرونه صواب أو خطأ، ولماذا تكون معرفتهم كذلك، وكيف يتعين عليهم أن يتصرفوا بتناغم مع القيم والمعتقدات والرغبات الشخصية (حسين، ٢٠٠٣ب).

دراسات سابقة

أجريت دراسة قام بها فيرنهام وآخرون (Furnham et al., 1999) في بريطانيا، اهتمت بالتعرف على الفروق في الأنواع السبعة من الذكاءات المتعددة لنظرية جاردنر من خلال النوع (ذكر، أنثى)، وقد تم إجراء الدراسة على عينة بلغت (١٨٠) من الراشدين البريطانيين، والذي كان من بينهم طلبة جامعيون، وقد بلغ عدد الذكور (٨٩)، والإناث (٩١). وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه الأنواع باستثناء الذكاء الموسيقي، كما وجدت ارتباطات عالية موجبة ذات دلالة للذكاء الشخصي مع بقية أنواع الذكاء باستثناء الذكاء الموسيقي، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التقديرات الذاتية للذكاء الرياضي/ المنطقي تعزى للنوع، حيث سجل الذكور متوسطاً حسابياً أعلى من الإناث.

وأجريت دراسة قام بها فيرنهام وآخرون (Furnham, et al., 2004) على عينة تكونت من (٣١٦) طالباً جامعياً، منهم: (١٨١) طالباً من جنوب أفريقيا و(١٣٥) طالباً من نيجيريا، وذلك بهدف المقارنة بين القطرين من حيث تقديراتهم لذكاءاتهم المتعددة ومن حيث النوع (ذكر، أنثى) والعرق (أسود، أبيض). وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات تعزى إلى العرق، فقد أعطى البيض تقديرات أعلى لأنفسهم من السود، ووجدت فروق أخرى تعزى للجنس، حيث أعطى الذكور تقديرات لأنفسهم أعلى مما أعطته الإناث، وفروق أخرى للتفاعل بين النوع والقطر.

وقامت أدي (Eddy, 1999) بدراسة حاولت فيها تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة على زيادة الإتقان والكفاءة في تعلم اللغة الثانية مع مراعاة أسلوب التعلم المفضل، وقدمت الباحثة من خلالها خططاً لأنشطة وتقنيات للتدريس تساعد المعلمين في تحقيق أهداف المنهاج وتطوير الأشكال الإبداعية والكفاءة في تعلم اللغات، وإخراج متعلمين يتصفون بالاستقلالية والمثابرة.

كما أجرت كاتزويتز (Katzowitz, 2003) دراسة هدفت للتعرف على أساليب التعلم والذكاءات المتعددة السائدة لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية والجامعية، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (١٠٨) مشاركين. وبعد جمع البيانات وتحليلها تبين أن الذكاء السائد لدى عينة الدراسة هو الذكاء الشخصي، ووجدت فروقاً في أساليب التعلم تعزى إلى العمر، ولم تجد فروقاً في الذكاءات المتعددة تعود إلى العمر، في حين كانت أساليب التعلم السائدة هي الأساليب الحركية.

وقام لوري (Loori, 2005) بدراسة مقارنة حول اختلاف الذكور والإناث في الذكاءات المتعددة، حيث طبقت على (٩٠) مشاركاً ممن يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وهم من المسجلين في ثلاثة معاهد عالية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بينت النتائج أن أعلى متوسط حسابي كان (٤,٩٨) للذكاء الاجتماعي، يليه الذكاء الرياضي (٤,٣١)، وجاء ثالثاً الذكاء اللغوي

(٤,١٤)، أي أن استعمال اللغة اللفظية وغير اللفظية تعتبر طريقة جيدة لاكتساب المعرفة والمهارات لهؤلاء الطلبة٠ وجاء رابعاً الذكاء الحركي، وكان الذكاء الشخصي هو الأقل. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الرياضي والذكاء الشخصي تعزى إلى النوع، وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور.

كما أجريت دراسة (العمران، ٢٠٠٦) للتعرف على الفروق في الذكاءات المتعددة بين طلبة جامعة البحرين وفقاً للنوع (ذكور، إناث) والتخصص الأكاديمي، وذلك على (٢٣٨) طالباً وطالبة ينتمون إلى ثلاثة عشر تخصصاً. وأعدت الباحثة أداة لقياس تسعة أنواع من الذكاء. وقد تبين أن الذكاء الاجتماعي كان الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة، وأشارت نتائج تحليل التباين المتعدد إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، حيث تفوق الذكور على الإناث في الذكاء الحركي والذكاء المنطقي والذكاء المكاني. كما جاءت النتائج دالة إحصائياً فيما يتعلق بالتخصص، حيث تفوق طلبة الرياضيات في الذكاء المنطقي والذكاء الموسيقي على طلبة بقية التخصصات.

وقام كوركت (Korkut, 2008) بدراسة للتعرف على الذكاءات المتعددة وفعالية هذه النظرية في تدريس اللغة الأجنبية، وذلك لدى عينة (٢٢٠) من طلبة السنة الأولى والرابعة في جامعة غازي التركية. وقد قام بإعداد اختبار خاص لقياس ثمانية أنواع من الذكاءات المتعددة، هي: الذكاء الطبيعي، والموسيقي، والمنطقي، والاجتماعي، والحركي، واللغوي، والشخصي، والمكاني. وبينت النتائج أن الذكاء الأكثر شيوعاً لدى الطلبة هو الذكاء الاجتماعي، تلاه الذكاء اللغوي. ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين طلبة السنة الأولى والرابعة في الذكاءات المتعددة. كما بينت الدراسة فعالية مراعاة الذكاءات المتعددة للطلبة أثناء دراستهم اللغات الأجنبية.

لقد تعددت الدراسات في المجالات النظرية والتطبيقية لنظرية الذكاءات المتعددة، فاهتم بعضها بالتعرف على الاختلافات بالذكاءات المتعددة بين

الشعوب والثقافات المختلفة وفي البيئات ذات التعددية الثقافية. وقد استخدم في هذه النوع من الدراسات العديد من الأدوات التي تقيس الذكاءات المتعددة، فمنها ما يقيس سبعة أنواع من الذكاءات، ومنها ما يقيس ثمانية أنواع، وقلت البحوث التي درست تسعة أنواع من الذكاء. كما أنها تناولت الفروق في الذكاءات المتعددة من حيث متغيرات عدة، مثل النوع والعمر والعرق والتخصص. وأجرى الباحثون عديداً من هذه الدراسات بهدف التحقق من فعالية هذه النظرية في رفع الأداء الأكاديمي لدى المتعلمين في القطاع الجامعي، وفيما إذا كانت هذه الذكاءات تتنبأ بدرجة أو بأخرى بالتحصيل الأكاديمي للمتعلم. وقد بينت نتائج هذه الدراسات وجود فروق بين الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية من حيث تقديراتهم لأنفسهم فيما يمتلكون من ذكاءات، كانت أبرزها لصالح الطلاب. كما كشفت عن فروق بين ذكاءات الطلبة تعزى إلى التخصص. وأشارت أيضاً إلى فعالية نظرية الذكاءات المتعددة في رفع سوية التعلم لدى الطالب في المجالات الدراسية المختلفة، وذلك إذا ما تم تطبيق محتواها في عملية التدريس.

وتأتي الدراسة الحالية لتبحث في تسعة أنواع من الذكاءات لدى طلبة جامعيين في الثقافة العربية من خلال إحدى الجامعات السعودية، متناولة علاقة هذه الذكاءات بمجموعة شاملة من المتغيرات التي تهم مجتمع الدراسة. وتحتل هذه الدراسة موقعاً مهماً في الأدب النظري الخاص بالذكاءات المتعددة، وهو موضوع يعتبر محط اهتمام معظم العاملين في الأوساط التربوية والتعليمية، ومن خلال ندرتها في الدول العربية وفي مجال التعليم العالي خصوصاً.

الطريقة والإجراءات

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (٧٠٤) طلاب وطالبات تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية من طلبة جامعة القصيم الواقعة وسط المملكة العربية

السعودية، يدرسون في تخصصات مختلفة، بواقع ٤من طلاب الجامعة البالغ عددهم (١٧٧٧٧) طالباً وطالبة وفق سجلات عمادة القبول والتسجيل، في العام الدراسي ١٤٢٩-١٤٣٠هـ (٢٠٠٨-٢٠٠٩م). وقد توزع أفراد العينة طبقاً لمتغيرات الدراسة الرئيسية مثل: نوع الطالب، وتخصصه، ومستواه الدراسي، ومعدله التراكمي، ومكان الإقامة الأصلي، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

أعداد عينة الدراسة في ضوء متغيراتها

المعدل التراكمي				النوع		التخصص	
مقبول	جيد	جيدجداً	ممتاز	طلاب	طالبات	علوم طبيعية	علوم إنسانية
١١٥	٣٠٢	٢٢٣	٦٤	٥٠٦	١٩٨	٢٠٦	٤٩٨
المستوى الدراسي						الإقامة (المنطقة)	
سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة	سنة رابعة	من القصيم	من خارج القصيم
٣١٦		١٨٠		١٠٩	٩٩	٦٠٣	١٠١

أداة الدراسة:

لتحديد الذكاءات المتعددة لدى الطلبة فقد استخدم مقياس مكنزي (McKenzie, 1999) للذكاءات المتعددة، والذي يقيس تسعة أنواع من هذه الذكاءات وفقاً لنظرية جاردنر، هي: الذكاء الطبيعي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الرياضي/ المنطقي، والذكاء الوجودي، والذكاء البينشخصي/ الاجتماعي، والذكاء الجسمي/ الحركي، والذكاء اللفظي/ اللغوي، والذكاء الشخصي/ الذاتي، والذكاء المكاني/ الفراغي، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول نظرية الذكاءات المتعددة، وعلى نماذج متعددة من المقاييس السابقة التي طورت لتقيس أنواع الذكاء المتعدد من خلال إجابات التقدير الذاتي، أي أن المستجيب يقدر لنفسه. ثم تم ترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية واستخرجت له دلالات صدق المحتوى من خلال المحكمين، بعد

تعديل (١٦) فقرة من فقرات المقياس الـ (٩٠)، اتفق ثلاثة محكمين أو أكثر من عشرة على تعديلها. وأجري صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً وطالبة من شعبة تابعة للسنة التحضيرية، حيث تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد جاءت كافة فقرات المقياس مقبولة من حيث ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، فتراوحت قيم هذه المعاملات بين (٠,٤٨ - ٠,٨٥).

كما تم استخراج دلالات الثبات لهذا المقياس عبر طرق إحصائية ثلاث: طريقة الإعادة (٠,٨٧) وطريقة التجزئة النصفية (٠,٩٠) وطريقة كرونباخ ألفا (٠,٨٨)، وذلك على استجابات الطلبة في العينة الاستطلاعية. تكون المقياس بصورته النهائية من (٩٠) فقرة تقيس تسعة أنواع من الذكاء. وقد خصص لكل نوع عشر فقرات، تمت الإجابة عنها من قبل الطالب من خلال وضعه للرقم (١) في الفراغ المخصص على يمين كل فقرة، وذلك في حالة انطباق مضمون الفقرة عليه، أو تركه لهذه المسافة فارغة إذا لم تنطبق عليه. وتعطى الإجابة على الفقرة التي يجيب عنها الطالب بعلامة (١) درجة واحدة، في حين تعطي الفقرة الفارغة الدرجة (صفر). ثم تجمع الأعداد التي كتبها المستجيب مقابل كل فقرة من فقرات المسح في كل قسم (ذكاء) على انفراد، لتصبح العلامة القصوى من (١٠) في كل قسم. وعليه تنحصر علامات الطلبة على كل قسم بين (٠-١٠)، والعلامات بين (٠-٤٠) تعبر عن امتلاك الفرد لدرجة منخفضة بنوع الذكاء، ومن (٥-٦) تعبر عن درجة متوسطة لدى الفرد على نوع الذكاء، ومن (٧-١٠) توضح امتلاك الفرد لدرجة عالية بنوع الذكاء .ولأغراض التحليل الإحصائي للبيانات تم إعطاء الطلبة منخفضو الذكاء الدرجة ١، والطلبة متوسطو الذكاء الدرجة ٢، وتم إعطاء الطلبة أصحاب الذكاء العالي الدرجة ٣. وبذلك تكون درجة الطالب على كل نوع من أنواع الذكاء من ٣. واعتمد هذا التقسيم بناءً على المقياس الأصلي (حسين، ٢٠٠٣ب؛ McKenzie, 1999).

النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة من خلال المقياس، والجدول (٢) يوضح نتائج هذه الإحصاءات. وتم استخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين الطلبة في أنواع الذكاء والموضحة في الجدول (٣)، كما تم استخدام اختبار شيفيه من أجل تحديد مواقع الفروق الدالة بين الطلبة في أنواع الذكاء، والجدول (٤) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل نوع من أنواع الذكاء

نوع الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الطبيعي	٢,٠٦	٠,٦٣٢
الذكاء الموسيقي	١,٥٨	٠,٦٩٩
الذكاء المنطقي	١,٨٧	٠,٦٤٩
الذكاء الوجودي	٢,٠٩	٠,٧٧١
الذكاء الاجتماعي	٢,٤٩	٠,٥٦٩
الذكاء الحركي	١,٩٤	٠,٨٣٩
الذكاء اللغوي	٢,١٤	٠,٧٨٨
الذكاء الشخصي	٢,٣٢	٠,٧٢٠
الذكاء المكاني	٢,٢٣	٠,٨٠٠

يتبين من الجدول (٢) أن الطلبة حصلوا على أعلى متوسط حسابي في الذكاء الاجتماعي والذي بلغ (٢,٤٩)، وبانحراف معياري (٠,٥٦٩). وكان أدنى المتوسطات الحسابية للذكاء الموسيقي (١,٥٨) وبانحراف معياري (٠,٦٩٩).

جدول (٣)

الفروق بين الطلبة في أنواع الذكاء باستخدام تحليل التباين

الفروق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة F
بين المجموعات	٦٤٧٦٧٤٠	٨	٨٠٩٥٩٢،٥٢٢	١١٩،٨٨٥	٠،٠٠٠❖
داخل المجموعات	٤٢٧٢٦٦٩٣	٦٣٢٧	٦٧٥٣,٠٣٧		
الكلي	٤٩٢٠٣٤٣٤	٦٣٣٥			

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٠١)

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين أنواع الذكاء للطلبة، وذلك من خلال نتائج تحليل التباين، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٠١).

جدول (٤)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات أنواع الذكاء للطلبة

نوع الذكاء	الذكاء الطبيعي	الذكاء الموسيقي	الذكاء المنطقي	الذكاء الوجودي	الذكاء الاجتماعي	الذكاء الحركي	الذكاء اللغوي	الذكاء الشخصي	الذكاء المكاني
الذكاء الطبيعي		١٤,٠٥	١٣,٨٨	٦٧,٧٧❖	-٢٠,٨١❖	٧٢,٣٥❖	٦٧,٤٤❖	٣٧,٤٠❖	٥٦,٢٨❖
الذكاء الموسيقي			-٠,١٧	٥٣,٧٢❖	-٣٤,٨٦❖	٥٨,٣٠❖	٥٣,٤٠❖	٢٣,٣٥❖	٤٢,٢٤❖
الذكاء المنطقي				٥٣,٩٠❖	-٣٤,٦٩❖	٥٨,٤٧❖	٥٣,٥٧❖	٢٣,٥٢❖	٤٢,٤١❖
الذكاء الوجودي					-٨٨,٥٨❖	٤,٥٨	-٠,٣٣	-٣٠,٣٦❖	-١١,٤٩
الذكاء الاجتماعي						٩٣,١٧❖	٨٨,٢٥❖	٥٨,٢١❖	٧٧,٠٩❖
الذكاء الحركي							-٤,٩١	-٣٤,٩٥❖	-١٦,٠٦
الذكاء اللغوي								-٣٠,٠٥❖	-١١,١٦
الذكاء الشخصي									١٨,٨٩❖

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٠١).

يوضح الجدول (٤) الفروق بين متوسطات أنواع الذكاءات لدى الطلبة، وذلك من خلال تطبيق اختبار شيفيه، وأبرز الفروق الدالة إحصائياً كانت بين الذكاء الاجتماعي وبقية أنواع الذكاء، حيث جاءت لصالح الذكاء الاجتماعي.

جدول (٥)

توزيع الطلبة على مستويات الذكاء ونتائج اختبار كا^2 لدلالة الفروق بين التكرارات

النوع / الدرجة	عالي		متوسط		منخفض	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الطبيعي	١٦١	٢٣٪	٤٢١	٦٠٪	١٢٢	١٧٪
الموسيقي	٨٦	١٢٪	٢٣٩	٣٣٪	٣٧٩	٥٥٪
المنطقي	١٠٧	١٥٪	٣٩٥	٥٦٪	٢٠٢	٢٩٪
الوجودي	٢٤٤	٣٤٪	٢٨٠	٤٠٪	١٨٠	٢٦٪
الاجتماعي	٣٧٢	٥٢٪	٣٠٦	٤٤٪	٢٦	٤٪
الحركي	٢٢٩	٣٣٪	٢٠٧	٢٩٪	٢٦٨	٣٨٪
اللغوي	٢٧٤	٣٩٪	٢٥٤	٣٦٪	١٧٦	٢٥٪
الشخصي	٣٢٨	٤٧٪	٢٧٠	٣٨٪	١٠٦	١٥٪
المكاني	١٦٣	٢٣٪	٢١٨	٣١٪	٣٢٣	٤٦٪
المجموع	١٩٦٤		٢٥٩٠		١٧٨٢	
قيمة كا^2 للفروق بين التكرارات = ٩٩٧،٧٣❖			الدلالة الاحصائية ٠،٠٠٠❖			

❖ دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠،٠٠١).

يتضح من الجدول (٥) بأن نوع الذكاء الأكثر سيادة لدى طلبة جامعة القصيم هو الذكاء الاجتماعي، وذلك من خلال تقديرات هؤلاء الطلبة لدرجات ذكائهم على مقياس مكينزي المعرب للبيئة السعودية، حيث حقق (٣٧٢) طالباً وطالبة من العينة مستوىً عالياً على هذا النوع من الذكاء، وشكلت النسبة المئوية لأصحاب هذا النوع من الذكاء ٥٢٪ من الحجم الكلي للعينة، وبذلك يكون الذكاء الاجتماعي هو الذكاء الذي يميز طلبة جامعة القصيم. وجاء الذكاء

الشخصي بالمرتبة الثانية، فكانت النسبة المئوية له ٤٧٪ من حجم العينة (ن = ٣٢٨)، فيما كان الذكاء اللغوي بالمرتبة الثالثة (ن = ٢٧٤، ٣٩٪)، أي أن (٢٧٤) طالباً وطالبة كانوا يمتلكون مستوىً عالٍ في الذكاء اللغوي من خلال تقديراتهم لأنفسهم على هذا النوع من الذكاء. أما نوع الذكاء الذي حقق المستوى العالي الرابع فكان الذكاء الوجودي، حيث بلغ عدد الطلبة الذين تميزوا بهذا الذكاء (٢٤٤) طالباً وطالبة يشكلون ما نسبته ٣٤٪ من العينة، وأتى في المركز الخامس الذكاء الجسمي/ الحركي من حيث امتلاك الطلبة له، فحقق (٢٢٩) طالباً وطالبة مستوىً عالٍ في هذا النوع من الذكاء (٣٣ بعد ذلك أتى الذكاء المكاني (ن = ١٦٣، ٢٣٪) ثم الذكاء الطبيعي (ن = ١٦١، ٢٣٪) فالمنطقي (ن = ١٠٧، ١٥٪)، وأخيراً جاء الذكاء الموسيقي (ن = ٨٦، ١٢٪).

ولا يبين المقياس ما حققه الطلبة من مستوىً عالٍ في كل ذكاء فحسب، إنما يبين لنا ما هي أنواع الذكاءات التي حقق فيها الطلبة مستوىً متوسطاً ومستوىً منخفضاً أيضاً، فقد جاء الذكاء الطبيعي بالمرتبة الأولى من حيث عدد الطلبة الذين حققوا فيه مستوىً متوسطاً (ن=٤٢١، ٦٠٪)، وجاء بعده الذكاء المنطقي (ن= ٣٩٥، ٥٦٪)، ثم الاجتماعي، أما نوع الذكاء المتوسط الذي جاء بالمرتبة الرابعة فكان الذكاء الوجودي، تلاه خامساً الذكاء الموسيقي ثم الشخصي فاللغوي، ثم المكاني وأخيراً كان الذكاء الحركي. أما الذكاءات التي حقق فيها الطلبة مستوىً منخفضاً فجاءت تنازلياً كما يلي: الذكاء الموسيقي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء المنطقي، الذكاء الوجودي، الذكاء اللغوي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي.

ويوضح الجدول (٥) أيضاً نتائج اختبار كا^{2} للفروق بين التكرارات، والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أنواع الذكاء ودرجاته لدى طلبة جامعة القصيم، وذلك عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٠١).

أشارت النتائج إلى أن طلبة جامعة القصيم تميزوا بمستوىً عالٍ في الذكاء الاجتماعي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ظروف التنشئة الاجتماعية في المجتمع

السعودي، وخاصة العوامل الأسرية التي تحض الفرد على التواصل الاجتماعي من خلال فهمه ومعرفته لآراء الآخرين، وتقبله لمعتقداتهم، واحترامه للآخرين، والتكيف مع الأنظمة الاجتماعية السائدة بطريقة واقعية، والتي يحض عليها الدين الاسلامي الحنيف. وحل الذكاء الموسيقي أخيراً لدى طلبة الجامعة، وهذا ينسجم مع ثقافة المجتمع السعودي التي لا تشجع على الاهتمام بالموسيقى.

وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة لوري (Loori, 2005) التي بينت أن الطلبة الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في معاهد عالية تميزوا بمستوىً عالٍ من الذكاء الاجتماعي. كما اتفقت مع نتائج دراسة العمران (العمران، ٢٠٠٦) التي بينت أن الذكاء الاجتماعي يميز طلبة جامعة البحرين. وكذلك اتفقت مع نتائج الدراسة التي قام بها كوركت (Korkut, 2008) والتي أظهرت أن طلبة جامعة غازي التركية تميزوا بالذكاء الاجتماعي.

كما جاءت النتائج مطابقة لمبدأ تعددية الذكاء الذي ينادي به جاردنر، فهناك من الطلبة من حصل على مستوىً عالٍ في نوع واحد من الذكاء، ومنهم من حصل على مستوىً عالٍ في نوعين ومنهم في ثلاثة أنواع، وهكذا. أي أن النتائج كشفت عن مكامن القوة في شخصية كل طالب من أفراد العينة، ألا وهي قدراتهم الذكائية في المجالات المختلفة كما يرونها هم، وليس كما يراها الآخرون. وبينت النتائج أن الفرد الواحد قد يمتلك مجموعة من الذكاءات وليس ذكاءً واحداً فقط، ولكن بدرجات متفاوتة، وهذا ما تؤكده نتيجة العديد من الدراسات (Korkut, 2008; Katzowitz, 2003; Loori, 2005).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

أما سؤال الدراسة الثاني فقد تمت الإجابة عنه من خلال استخدام اختبار (ت t-test) واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وذلك لتحديد الفروق بين الطلبة في الذكاءات المتعددة في ضوء متغيرات الدراسة (نوع الطالب ومعدله التراكمي وتخصصه ومستواه الدراسي ومكان إقامته/ المنطقة).

أولاً - نوع الطالب:

تم استخدام اختبار (ت t-test) لمعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة القصيم بدرجاتهم على الذكاءات المتعددة، وتتضح نتائج هذا التحليل في الجدول (٦).

جدول (٦)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق بين الطلاب والطالبات في درجاتهم على مقياس الذكاءات المتعددة

النوع	طلاب		طالبات		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذكاء الطبيعي	٢,٠٥	٠,٦٣	٢,٠٧	٠,٦٥	-٠,٣٩٥	٠,٣١٢
الذكاء الموسيقي	١,٥٩	٠,٦٩	١,٥٧	٠,٧٢	٠,٣٠٥	٠,٣٤٥
الذكاء المنطقي	١,٩٢	٠,٦٥	١,٨٢	٠,٦٣	٣,٦٨٥	٠,٠٠٠ ❖
الذكاء الوجودي	٢,١٦	٠,٨٠	٢,٠٢	٠,٦٧	٢,٢٨٩	٠,٠٢٢ ❖
الذكاء الاجتماعي	٢,٥٩	٠,٥٤	٢,٤٩	٠,٥٨	٦,٣٤٣	٠,٠٠٠ ❖
الذكاء الحركي	٢,١٢	٠,٨٥	١,٧٦	٠,٧٩	٣,٨٥٥	٠,٠٠٠ ❖
الذكاء اللغوي	٢	٠,٨٠	٢,٢٨	٠,٦٤	-٧,٤٩٢	٠,٠٠٠ ❖
الذكاء الشخصي	٢,٣٥	٠,٧١	٢,٢٩	٠,٧٥	٠,٦٣٣	٠,٥٢٧
الذكاء المكاني	٢,١١	٠,٨٥	٢,٣٥	٠,٦٤	-٣,٧٠٢	٠,٠٠٠ ❖

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥).

يبين الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة تقديراتهم لأنفسهم حول امتلاكهم لستة أنواع من الذكاءات المتعددة، هي: الذكاء المنطقي والذكاء الوجودي والذكاء الاجتماعي والذكاء الحركي والذكاء اللغوي والذكاء المكاني، وذلك عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥). وقد كانت الفروق في الذكاء المنطقي والذكاء الوجودي والذكاء الاجتماعي والذكاء الحركي لصالح الطلاب، فتفوق الطلاب على الطالبات في هذه الأنواع الأربعة

من الذكاء، بينما كانت الفروق في الذكاء اللغوي والذكاء المكاني لصالح الطالبات، أي أن الطالبات تفوقن على الطلاب في هذين النوعين من الذكاء.

وتتفق هذه النتائج المتعلقة بالذكاء المنطقي مع نتائج دراسة فيرنهام وكلارك وبالي (Furnham; Clark, Bailey, 1999)، والتي بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب وطالبات جامعيين في بريطانيا في الذكاء المنطقي، ولصالح الطلاب. واتفقت نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة لوري (Lorri, 2005) التي بينت وجود فروق في الذكاء المنطقي لدى طلبة ثلاثة معاهد عالية في الولايات المتحدة تعزى للنوع/ الجنس، ولصالح الطلاب. كما اتفقت مع نتائج دراسة العمران (العمران، ٢٠٠٦)، والتي تفوق فيها طلاب جامعة البحرين على طالباتها في الذكاء المنطقي.

ويمكن أن تعزى هذه الاختلافات إلى ثقافة المجتمع السعودي من خلال أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية التي تهتم بالنشاط الحركي والرياضي للذكور دون الإناث. وتشجع الذكور على الانخراط في الحياة العملية والتعامل مع الأرقام والمعاملات الحسابية ومع الأشياء المادية المختلفة. وكذلك انطلاق الذكور لقضاء أوقات فراغهم في الطبيعة البرية الصحراوية، وهذا يعطيهم فرص أكثر للتمعن بالوجود وبالحياة. وهذا كله غير متاح للإناث. كما أن هذه الثقافة تسمح للذكور بالانفتاح على المجتمع وتكوين العلاقات والصداقات وتضيقها على الإناث. وتفوقت الإناث على الذكور في الذكاء اللغوي لذات الأسباب، حيث تعمل العادات والتقاليد على الحد من خروج الفتاة من البيت، مما يؤدي إلى سعيها لقضاء أوقات فراغها في الأحاديث وتبادل الأفكار لغوياً، وكذلك لقضاء جزء من هذا الوقت بالتعامل مع الحاسوب، ما شأنه تفوقها في الذكاء المكاني.

ثانياً - معدل الطالب التراكمي:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لذكاءات الطلبة المتعددة تعزى إلى معدلاتهم التراكمية، والتي انقسمت إلى أربعة مستويات: مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز. والجدول (٧) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين الطلبة في درجاتهم على مقياس الذكاءات المتعددة حسب معدلاتهم التراكمية

الجنس	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	M.	S. D.	M.	S. D.	M.	S. D.	M.	S. D.		
الذكاء الطبيعي	٢,٠٧	٠,٦٦	٢,٠٧	٠,٦٤	٢,٠٦	٠,٦٢	٢,٠٤	٠,٦١	٠,٨٣٩	٠,٤٧٣
الذكاء الموسيقي	١,٥٨	٠,٦٧	١,٥٥	٠,٦٨	٠,٧١	١,٥٦	٠,٧٧		٠,٦٨٧	٠,٥٦٠
الذكاء المنطقي	١,٨٨	٠,٦٤	١,٨٢	٠,٦٥	١,٩٢	٠,٦٥	١,٨٤	٠,٦٧	١,١٠٧	٠,٣٤٥
الذكاء الوجودي	٢,٠٩	٠,٧٦	٢,٠٨	٠,٧٧	٢,١٢	٠,٧٩	٢,٠٥	٠,٧٤	٠,٢٠٦	٠,٨٩٢
الذكاء الاجتماعي	٢,٤٨	٠,٥٧	٢,٤٥	٠,٥٥	٢,٤٧	٠,٥٩	٢,٥٦	٠,٥٢	١,٠٤٨	٠,٣٧١
الذكاء الحركي	١,٨٢	٠,٨٣	٢,٠٢	٠,٨٦	١,٩٣	٠,٨٢	١,٩٩	٠,٦١	١,٦٧٦	٠,١٧١
الذكاء اللغوي	٢,١٦	٠,٧٩	٢,١٠	٠,٧٩	٢,١٢	٠,٨١	٢,١٨	٠,٧١	٠,٦١١	٠,٦٠٨
الذكاء الشخصي	٢,٢٧	٠,٧١	٢,٣١	٠,٧٣	٢,٤١	٠,٦٨	٢,٢٩	٠,٨٠	٥,٢٤١	٠,٠٢٢❖
الذكاء المكاني	٢,١٩	٠,٧٦	٢,١٨	٠,٨٢	٢,٢٧	٠,٨٠	٢,٢٨	٠,٧٨	٠,٦٧٤	٠,٥٦٨

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥).

يوضح الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة تعزى إلى معدلات الطلبة التراكمية، باستثناء الذكاء الشخصي، حيث تشير النتائج لوجود فروق بين الطلبة في هذا النوع من الذكاء تعزى إلى المعدل التراكمي. ولتحديد طبيعة هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين متوسطات مستويات المعدل التراكمي والمبينة في الجدول (٨).

جدول (٨)

النتائج الدالة إحصائياً وفقاً لاختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة بين مستويات المعدل التراكمي

الذكاء	المعدل التراكمي	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
الذكاء الشخصي	مقبول				
	جيد				
	جيد جداً	٠,٠٢٤*			
	ممتاز	٠,٠٢٢*		٠,٠١١*	

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥).

يوضح الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥) بين الطلبة الذين تقديرهم جيد جداً والذين تقديرهم مقبول، وذلك في الذكاء الشخصي ولصالح الجيد جداً، أي أن الطلبة الحاصلين على تقدير جيد جداً تفوقوا في الذكاء الشخصي على طلبة المقبول. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الطلبة الحاصلين على تقدير ممتاز والحاصلين على مقبول في هذا النوع من الذكاء، ولصالح ذوي التقدير ممتاز. وفروق أخرى بين الذين تقديرهم ممتاز والذين تقديرهم جيد جداً، ولصالح الجيد جداً.

ويمكن أن يعزى تفوق الطلبة الذين تقديرهم: جيد جداً، وممتاز إلى الصفات التي يتميزون بها كفئة من الطلبة عالية التحصيل الأكاديمي، فهم قادرون على التعامل مع المواد الدراسية بمرونة، ويمتلكون مهارات دراسية تجعلهم أكثر قدرة على التنظيم الذاتي وممارسة مهارات التفكير العليا.

ثالثاً - التخصص:

استخدم اختبار (ت t - test) للتعرف على الفروق في الذكاءات المتعددة بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية، والتي تظهر في الجدول (٩).

جدول (٩)

نتائج اختبار ت (t-test) لدرجات الطلبة على مقياس الذكاءات المتعددة وفقاً لتخصصاتهم

مجال التخصص	علوم طبيعية		علوم إنسانية		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	M.	S. D.	M.	S. D.		
الذكاء الطبيعي	٢,٠٢	٠,٦٣	٢,١٠	٠,٦٣	-١,٣٦٥	٠,١٩٩
الذكاء الموسيقي	١,٦٠	٠,٧٠	١,٥٦	٠,٦٩	٠,٧٣٣	٠,٩٧٠
الذكاء المنطقي	١,٧٨	٠,٦٢	١,٩٦	٠,٦٦	-٢,٢١٠	٠,٠٠١ ❖
الذكاء الوجودي	٢,١٠	٠,٧٤	٢,٠٨	٠,٧٨	٠,٢٤٤	٠,٢٧١
الذكاء الاجتماعي	٢,٣٥	٠,٥٣	٢,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٩٢	٠,٠٣١ ❖
الذكاء الحركي	١,٩٣	٠,٨٣	١,٩٥	٠,٨٤	٠,٢٥٥	٠,٥٩٦
الذكاء اللغوي	٢,٠٧	٠,٦٦	٢,٢١	٠,٨٧	٠,٦٣٤	٠,٠١٩ ❖
الذكاء الشخصي	٢,٣٥	٠,٦٩	٢,٢٩	٠,٧٣	١,١٥٦	٠,٤٩١
الذكاء المكاني	٢,٣١	٠,٨٢	٢,١٥	٠,٧٣	٠,٧٩٩	٠,٠١٧ ❖

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥).

بالاطلاع على الجدول (٩) تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكاءات المتعددة للطلبة تعزى إلى التخصص (علوم طبيعية، علوم إنسانية)، وذلك عند أربعة أنواع من الذكاء، هي: الذكاء المنطقي والذكاء الاجتماعي والذكاء اللغوي والذكاء المكاني. وقد تفوق طلبة التخصصات العلمية على طلبة التخصصات الإنسانية في الذكاء الاجتماعي واللغوي والمكاني، فيما تفوق طلبة التخصصات الإنسانية على طلبة التخصصات العلمية في الذكاء المنطقي.

إن تفوق طلبة التخصصات العلمية في الذكاء المكاني ينسجم مع طبيعة مجالاتهم التي تتطلب مستوىً عالٍ من التفكير المكاني. أما تفوقهم في الذكاء الاجتماعي فيمكن أن يرد إلى ظروف التعزيز الاجتماعي التي يتعرضون لها في الجامعة وخارجها، فهم يلاقون الاستحسان والثناء من المدرسين ومن زملائهم على اعتبار أنهم ينتمون إلى الكليات الأميز، والذي من شأنه رفع مستوى هذا

الذكاء لديهم. ونظراً لما يتطلبه التفاعل الاجتماعي من قدرات لغوية للتعامل مع الآخرين بنجاح داخل المجتمع السعودي، مما أدى إلى رفع ذكائهم اللغوي.

رابعاً - المستوى الدراسي:

استخدم اختبار ت (testt -) لتحديد فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية طلبة السنة الأولى (المستويين الأول والثاني) وطلبة السنة الرابعة (المستويين السابع والثامن) في تقديراتهم لأنفسهم حول على مقياس الذكاءات المتعددة. والجدول (١٠) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (١٠)

نتائج اختبار ت (t-test) لدرجات الطلبة على مقياس الذكاءات المتعددة وفقاً لمستواهم الدراسي

المستوى الدراسي	سنة أولى		سنة رابعة		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	M.	S. D.	M.	S. D.		
الذكاء الطبيعي	٢,٠٨	٠,٦٣	٢,٠٤	٠,٦٣	٠,٣٦٢	٠,٦٤٤
الذكاء الموسيقي	١,٧٣	٠,٧٢	١,٤٣	٠,٥٨	٢,٣٢٤	٠,٠٠٣❖
الذكاء المنطقي	١,٧٥	٠,٦٤	١,٩٩	٠,٧٤	٢,٠٦١	٠,٧٠٦
الذكاء الوجودي	٢,٠٧	٠,٧٣	٢,١١	٠,٧٢	-٠,٢٧٢	٠,٨٨٦
الذكاء الاجتماعي	٢,٥٣	٠,٥٤	٢,٤٥	٠,٦٧	٠,٨٩٧	٠,٠٠٦❖
الذكاء الحركي	١,٩٣	٠,٨٢	١,٩٥	٠,٨٠	-٠,١١٧	٠,٥٦٤
الذكاء اللغوي	٢,١٦	٠,٨٠	٢,١٢	٠,٧٠	٠,٢٩٥	٠,٠٣٣❖
الذكاء الشخصي	٢,٣٣	٠,٧٤	٢,٣١	٠,٧٠	٠,٠٩٦	٠,٤٨٢
الذكاء المكاني	٢,٣٧	٠,٨٠	٢,٠٩	٠,٧١	٢,٠٧٤	٠,٠٠٢❖

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥).

تشير النتائج في الجدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة في أربعة أنواع من الذكاء، هي: الذكاء الموسيقي والذكاء الاجتماعي والذكاء اللغوي والذكاء المكاني، وقد جاء الاختلاف

في الذكاءات الأربعة جميعها لصالح طلبة السنة الأولى على حساب طلبة السنة الرابعة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن طلبة السنة الرابعة وبعد تفاعلهم المباشر لمدة أربع سنوات مع الحياة الجامعية اكتسبوا صفات عملية خفضت من درجة هذه الذكاءات.

خامساً - مكان إقامة الطالب الأصلي (المنطقة):

استخدم اختبار ت (t- test) لتحديد الفروق بين طلبة القصيم والطلبة القادمين للدراسة من خارج القصيم، وذلك في تقديراتهم لأنفسهم على مقياس الذكاءات المتعددة. والجدول (١١) يوضح هذه النتائج.

جدول (١١)

نتائج اختبار ت (t-testt) لدرجات الطلبة على مقياس الذكاءات المتعددة وفقاً لمكان إقامتهم الأصلي

المنطقة	من القصيم		من خارج القصيم		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	M.	S. D.	M.	S. D.		
الذكاء الطبيعي	٢,٠٥	٠,٦٤	٢,٠٧	٠,٦١	-٠,٤٠٩	٠,٧٦٥
الذكاء الموسيقي	١,٦٠	٠,٧٠	١,٥٦	٠,٧٠	٠,٣٠٢	٠,٩٢٤
الذكاء المنطقي	١,٨٥	٠,٦٦	١,٨٩	٠,٦٢	-٠,٦٠١	٠,١٩٥
الذكاء الوجودي	٢,٠٢	٠,٧٦	٢,١٦	٠,٨٢	-١,٧٩٠	٠,٠٤٤ ❖
الذكاء الاجتماعي	٢,٤٣	٠,٥٧	٢,٥٥	٠,٥١	-٢,١٥١	٠,٠٣٢ ❖
الذكاء الحركي	١,٩١	٠,٨٤	١,٩٧	٠,٨٣	-٠,٧١٧	٠,٢٥٧
الذكاء اللغوي	٢,١٤	٠,٧٨	٢,١٤	٠,٨١	٠,٠٠٨	٠,٤٤٢
الذكاء الشخصي	٢,٢٨	٠,٧٢	٢,٣٦	٠,٧٢	-١,٠٦٩	٠,٨٠٣
الذكاء المكاني	٢,٣١	٠,٧٩	٢,١٥	٠,٨٠	١,٨٧٩	٠,٢٧٦

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥).

وفقاً لنتائج اختبار اختبار ت (t-test) الموضحة في الجدول (١١) تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥). في الذكاءات

المتعددة للطلبة تعزى إلى المنطقة التي قدم منها الطالب، وذلك في نوعين من الذكاء فقط، هما: الذكاء الوجودي والذكاء الاجتماعي، وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة الذين قدموا من خارج القصيم. فهؤلاء الطلبة أصبحوا أكثر تقديراً للروابط والعادات الاجتماعية وممارسة لها بسبب بعدهم عن ديرتهم وأهلهم.

الاستنتاجات والتوصيات

لقد كان الذكاء الاجتماعي هو الذكاء السائد لدى طلبة جامعة القصيم، تلاه الذكاء الشخصي، الأمر الذي يدعونا إلى توجيه نداء إلى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لأن يأخذوا بعين الاعتبار هذه المدخلات أو الخصائص التي تميز هؤلاء الطلبة قبل وأثناء العملية التعليمية في كافة مستوياتها، حيث أن أخذ هذه الذكاءات بالاعتبار في عملية التدريس يرفع من سوية الأداء الأكاديمي للطلبة، على اعتبار أن المدرس ينطلق من مصادر قواهم.

وعلى الرغم من فعالية طرق التدريس التي تراعى فيها الذكاءات المتعددة، وذلك حسبما أشارت إليه نتائج الدراسات الأجنبية، إلا أن البحث في هذا المجال في الوطن العربي ما يزال قليلاً، ومن هنا تبرز الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات حول فعالية هذه الطرق مقارنة بالطرق التقليدية في التدريس، وخاصة في مجالات تأثيرها على التحصيل الأكاديمي والدافعية للتعلم.

وبناءً على ندرة الدراسات حول الذكاءات المتعددة في الوطن العربي خاصة في ميدان التعليم العالي، ولكون أن هذه النظرية بأبعادها المختلفة غير منتشرة في أوساط الطلبة والمعلمين، يوصي الباحث باطلاع الطلبة والمعلمين في الميادين والتخصصات المختلفة عليها بهدف تعريفهم بأبعادها التطبيقية، لاستغلال طاقاتهم الكامنة.

تعمل الجامعات العربية على رعاية الطلبة المتفوقين في المجال الرياضي والمجال الفني، وبالنظر إلى تعدد مجالات الذكاء وتحقيقاً للإنجازات في

المجالات المختلفة نتوجه للقائمين على التعليم الجامعي برعاية الطلبة في مجالات الذكاء الأخرى، كالمجال العلمي والاجتماعي والطبيعي، وغيرها. ولأن تكون تلك الذكاءات أساساً ومدخلاً لتقديم الخدمات الإرشادية والأنشطة الطلابية.

إن اختلاف نظرية الذكاءات المتعددة عن نظريات الذكاء التقليدية يدعو الباحثين بشكل عام، والباحثين التربويين بشكل خاص، إلى إجراء دراسات تقارن الذكاء لدى فئة ما، أو لدى فئات مختلفة، في ضوء النظريتين. وتدعوهم أيضاً إلى القيام بدراسات مماثلة تقارن بين الفئات التعليمية المختلفة، وبين طرق التعليم الرسمي من حيث امتلاكهم للذكاءات

Predominant Multiple Intelligences of Al-Qassim University Students.

Dr. Munther Y. Balawi
Danship of Educational Services
AL-Wassim University
K.S.A

Abstract

This study tried to detecting the dominant multiple intelligences of Al-Qassim University students in the middle of the Kingdome of Saudi Arabia in the scholastic year (2008-2009).

A random-cluster sample had been chosen, consisting of (704) male and female students with their different educational levels and from all colleges in the university. For gathering the required data one measure was used, the multiple intelligences survey. This measure was translated from English into Arabic, also the procedures of reliability and validity were made about it.

The results indicated that the interpersonal intelligence was the most common type with (372) students (52%), followed by Intrapersonal intelligence. The linguistic intelligence came third, followed by existential, knesthetic, spatial, natural, logical and musical intelligences successively. Statistically significant differences were found in some types of multiple intelligences attribute to study variables. The male students outsmarted the female students in four types of intelligences: logical, existential, interpersonal, and kinesthetic. On the other hand, the female students outsmarted in the linguistic and spatial intelligences. In addition, there are some differences among students in relation to their accumulative averages in the intrapersonal intelligence.

There were some differences among students in the spatial, logical, Interpersonal and linguistic intelligences according to their majors: the students who are studying natural sciences majors were smarter in interpersonal, linguistic and spatial intelligences than the students who study humanitarian majors. Whereas, the students who study humanitarian sciences majors were smarter than students natural sciences majors in spatial intelligences.

First year students were smarter than fourth year students in musical, interpersonal, linguistic and spatial intelligences. While the students who not from Al-Qassim were statistically smarter than the students from Al-Qassim in the existential and interpersonal intelligences.

المراجع

١ - جاردنر، هوارد. (٢٠٠٤). **أطر العقل: نظرية الذكاءات المتعددة** (محمد بلال الجيوسي، مترجم). الرياض - السعودية: مكتب التربية العربية لدول الخليج. (الكتاب الأصلي منشور سنة ١٩٩٣).

٢ - حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠٠٣ أ). **تربويات المخ البشري**، (ط١). عمان - الأردن: دار الفكر.

٣ - حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠٠٣ ب). **قياس وتقييم الذكاءات المتعددة**، (ط١). عمان - الأردن: دار الفكر.

٤ - الخضيري، محسن. (٢٠٠١). **اقتصاد المعرفة**، (ط١). القاهرة - مصر: مجموعة النيل العربية.

٥ - العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق والجراح، عبد الناصر وأبو غزال، معاوية (٢٠٠٥). **علم النفس التربوي** - النظرية والتطبيق. عمان - الأردن: دار الميسرة.

٦ - العمران، جيهان. (٢٠٠٦). الذكاءات المتعددة للطلبة البحرينيين في المرحلة الجامعية وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي: هل الطالب المناسب في التخصص المناسب؟. **مجلة العلوم التربية والنفسية**، ٧(٣)، ١٣-٤٤.

٧ - عيد، ياسر والعزة، نرمين. (٢٠٠٤). تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في برامج تدريب المعلمين. **رسالة المعلم**. بدل العددين ٢ و ٣، مجلد ٤٢.

8 - Cuban, Larry. (2004). Assessing the 20 - years impact of multiple intelligences on schooling. **Teachers College Record, 106** (1), 140-146.

9 - Eddy, Jennifer B. (1999). Multiple intelligences, styles and proficiency: issues and application in adult second language learning and teaching. (Doctoral Dissertation, Columbia University, 1999). **DAI, 60 / 05, 1485.**

10 - Eisner, Elliot. (2004). Multiple intelligences its tensions and possibilities. **Teachers College Record, 106** (1), 31 - 39.

11 - Emmons, Robert. A. (2000). Is Spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. The International Journal for the Psychology of Religion 10 (1), 3 - 26.

12 - Furnham, Adrian; Callahan, Ines & Akande, Debo. (2004). Self - Estimates of intelligences: a study in two african countries. **The Journal of Psychology, 138** (3), 265 - 285.

13 - Furnham, Adrian; Clark, Katie & Baily, Karen. (1999). Sex differences in estimates of multiple intelligences. European Journal of Personality, 13, 247 - 259.

14 - Gardner, Howard. (2004). Audiences for the theory of multiple intelligences. Teachers College Record, 106 (1), 212-220.

15 - Gardner, Howard & Hatch, Thomas. (1990). Multiple Intelligences go to school: educational implications of the theory of MI. Harvard University: U. S. A. Retrieved June, 14, 2004, from: **http://www.E-du.org/cct /ccthome/reports/tr4.htmi.**

16 - Haley, M. (2004).Learner-centered instruction and the theory of multiple intelligences with second language learners. **Teachers College Record, 106** (1), 163-180.

17 - Katzowitz, Ellen C. (2003). Predominant learning styles and multiple intelligences of postsecondary allied health students (Doctoral Dissertation, University of Georgia, 2002). **DAI, 63/11**, 3852.

18 - Korkut, Isisag. (2008). Implementing Multiple intelligences theory in foreign language teaching. **Ekev Academic Dergisi**, 12(35), 351-362.

19 - Loori, Ali A. (2005). Multiple intelligences: A comparative study between the preferences of males and females. **Social Behavior and Personality, 33**(1), 77 - 88.

20 - McKenzie, Walter. (1999). Multiple Intelligence Inventory. Retrieved April 4, 2005 from**: <http://surfaquarium.com/MI/inventory,htm>.**

21 - Silver, H.; Strong, R. & Pevini, M. (1997). Integrating learning styles and multiple intelligences. **Educational Leadership**. p22-27.

22 - Sisk, Dorothy. (2002). Spiritual intelligences: the tenth intelligence that integrates other intelligences. Retrieved February 21, 2005, from: **http:// Francesvaughan.com/work1.htm.**